Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بصرف النظر عن الموروث من تقاليد النحاة ـــ وما شاع على ألسنتهم من الحديث عن الأداة ، وربط ذلك بالحديث عن الموقع الإعرابي .

ب ـــ أمّا الناحية الثانية فهي أنه لا يقنع بالحديث عن وجوه الكلام التركيبي وهي الجملة مفردة بل لا بد أن يصل بينها وبين ما قبلها وما بعدها ، فإذا كان علماء البلاغة تحدّثوا عن الوصل والفصل ، واقفين عند حدود الخبر والإنشاء أو المعنى ونقيضه ، أو الشبهة الحاصلة عند الوصل ، فإنَّ ابن هشام يفصل القول في هذه العلاقة لا من ناحية صلة الجملة بالجملة بل من حيث إرادة المتكلم ومقصده من التركيب .

(٥) ظاهرة الاستطراد شائعة في كتابه ، فالمسألة الواحدة تستدعي مسائل أخرى والموضوع قد يتشعب إلى موضوعات عديدة ، وصنيعه هذا يعتبر صورة مصغرة للدرس النحوي أو اللغوي عند القدماء ، غير أنَّ استطراده لا يبعد القارىء كثيراً عن الموضوع الأصلي ، وكثيراً ما يقدّم له بعض الفوائد العلمية بحيث يجد فيه نوعاً من المتعة